(فإنْ قلتَ عثمانُ بنُ عَفّـَان والدي ... فقد كان عثمانٌ بريئاً من الوِشْبِ) .

(وقِدْماً يَجيءُ الحيّ ُ بالنّـَسْل مَيّتاً ... ويأتي كريمُ الناسِ بالوَكَلِ الثّـِلْبِ) .

(له لِحْيَةٌ قد مُزّ ِقَتْ فكأنّها ... مِقَمّـَةُ حَشّـَاشٍ مُحَالِفَهُ العُشْب) .

فلما بلغ ذلك العرجي أتى عمه علي بن عبد ا بن علي العبلي فشق قميصه بين يديه وشكاه إليه فبعث إلى أبي عدي فنهاه عنه وقال لئن عدت لا كلمتك أبدا فكف عنه .

كان العرجي من أفرس الناس وأرماهم .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن سليمان بن عثمان بن يسار رجل من أهل مكة وكان هيبا أديبا قال .

كان للعرجي حائط يقال له العرج في وسط بلاد بني نصر بن معاوية فكانت إبلهم وغنمهم تدخل فيه فيعقر كل ما دخل منها فكانت تضر به ويضر بأهلها ويشكونه ويشكوهم وكان من أفرس الناس وأرماهم وأبراهم لسهم فكان ربما برى مائة سهم من الرمان ثم يقول وا لا أنقلب حتى أقتل بها مائة خلفة من إبل بني نصر فيفعل ذلك